صيغتا الوجوب والامتناع لذاته لا لغيره ولعوما اذا خلي العقل ونفسه حكم
بجواز صدوره عنه تعالي ايجادا واعداما تمييز لنسبة الامكان الي ماسبق
لا جمالها اي ما امكن ايجاده واعدامه والايجاد عبارة عن اخراج المعدوم
من العدم الي الوجود كما ان الاعدام اخراج الممكن من الوجود الي العدم
والجائز عليه تعالي فعلا كرزقه بفتح الراء مصدر رزقه اذا ساق
اليه ما ينتفع به اي كرزق الله العبد الغنا بمعني اليسار وكثرة
المال ونحوها كعدم رزق الله العبد اياه ثم شرع في التفريع علي ماسبق
من وجوب وحدانيته سبحانه وعموم علمه للمعلومات وقدرته وارادته
لسائر الممكنات اشارة للمسئلة المترجمة بخلق الافعال يعني واذا
ثبت ان القدرة الازلية هي المستقلة باختراع جميع الممكنات علي
طبق ما تعلقت به ارادته وعلمه الازليان ~~فالواجب عليك~~ فالواجب
عليك ان تعتقد انه سبحانه خالق اي مخترع ومخرج من العدم وحده
لعبده متعلق بخالق وارادوا بالعبد كل حيوان يقع منه الفعل عاقلا
كان او غيره وخالق لما مصدرية او موصولة او موصوفة والمعني انه يجب
علي كل مكلف ان يعتقد ان الله تعالي هو المنفرد بخلق العبد وعمله
اي معموله او والشيء الذي او وشيء عمله فعمل العبد واقع عندنا
بقدرة الله تعالي وحدها وعند الاستاد بمجموع القدرتين علي ان ٢
يتعلقا جميعا باصل الفعل وعند القاضي بهما ايضا لكن علي ان تتعلق
قدرة الله تعالي باصل الفعل وقدرة العبد بكونه طاعة او معصية
وقد اتفق الناس علي انه سبحانه خالق العباد وخالق افعالهم
الاضطرارية واختلفوا في الافعال الاختيارية فعندنا هي من جملة
خلقه تعالي واختراعه وليست مخلوقة لهم كما زعمه المعتزلة مع الاتفاق
علي انها افعالهم لا افعاله اذ القائم والقاعد والآكل والشارب وغير
ذلك هو العبد وان كان الفعل مخلوقا لله تعالي فان الفعل انما
ينسب حقيقة الي من قام به لا الي من خلقه واوجده ٥ ومما يجب
اعتقاده ان الله وحده موفق من التوفيق وهو لغة التاليف بين

الشيئين

وقال الشيخ ... [illegible] خلق افعال العباد

وتعالي تتمة في قول انفعا
وعندنا للعبد كسب كلفا
به ثم عطف علي قوله فخالق
لعبده لمشاركته في تفريعه
قوله وموفق

الشيئين وشرعا قال امام الحرمين خلق الله القدرة علي الطاعة والداعية اليها
في العبد وقال الاشعري خلق قدرة الطاعة في العبد ولا يصدق علي الكافر لانه
اراد بالقدرة العرض المقارن للطاعة لا سلامة الاسباب والالات التي
بني عليها الاول فزاد قيد الداعية لاخراج الكافر ثم المراد ان لا يخلق الله في
العبد الا ما ذكر ولذا كان عزيزا حتي لم يقع بهذا المعني في القرآن الا في
قوله تعالي وما توفيقي الا بالله واما قوله تعالي ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما كقوله تعالي ...
فبالمعني اللغوي وللاختصار استغني بنسبة خلق التوفيق اليه تعالي
عن نسبة خلق الاهتداء كما استغنائه بنسبة خلق الخذلان اليه تعالي
عن نسبة خلق الضلال والختم والطبع والاكنة والمد في الطغيان بمعني
خلق الضلال في القلب كالاضلال لمن متعلق بموفق اراد الله صلة من
او صفتها والمعني ومما يجب اعتقاده ان الله تعالي هو الموفق الشخص الذي
او لشخص اراد ان يصل اليه سبحانه بان يخلق فيه القدرة علي الطاعة
ويتخذه وليا يرفع عنه الحجاب ويسمعه الخطاب ويحمله الي دار كرامته
ومحل مودته ومما يجب اعتقاده والايمان به ان الله تعالي وحده خاذل
من الخذلان وهو لغة ترك النصرة والاعانة واصطلاحا خلق القدرة علي
~~المعصية والداعية اليها او خلق القدرة علي المعصية ...~~
المعصية باسقاط قيد الداعية الذي زاده الاول لاخراج الموفق في
المعصية باسقاط قيد الداعية الذي زاده الاول لاخراج الموفق في
استغنا عنه باطلاق القدرة بمعني العرض المقارن للفعل لا بمعني سلامة
الاسباب والالات الذي بني الاول زيادته عليه علي الرايي قبله لمن اراد
الله بعده عن ولايته او دار كرامته نعلم من هذا ان الهداية والاضلال والتوفيق
والخذلان بيد الله سبحانه لا بيد العبد وكذلك اللطف والطبع والختم
والاكنة علي القلوب بيده تعالي وكذلك الران والوقر والصمم والقفل
الواردة قرانا كلها بيده سبحانه فالهداية والاضلال المراد بهما خلق الايمان
والكفر في العبد علي مذهبنا اهل السنة واما التوفيق والخذلان فقد علمتهما
واما اللطف بالعبد فهو ما يقع عنده صلاح العبد اخرة بان تقع منه
الطاعة دون المعصية علي وجه العصمة منها ان كان نبيا او علي وجه الحفظ
منها ان كان وليا واما الختم والطبع فالمراد بهما واحد وهو خلق الضلالة في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)